Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسلمين في الطريق ومحاولة الهجوم عليهم في عُسفان إن أمكنه ذلك ، وهو ما قام به خالد بن الوليد (فعلاً) كما تقدم ، الأمر الذي يعتبر (صراحة) عملاً حربياً تقوم بـــه قريش (بغياً وعدواناً ضد المسلمين) مع كل هذا قرر النبي ﷺ أن يتحاشى الصدام المسلح مع خالد بن الوليد الذي قطع الطريق على المسلمين بخيله محاولاً استدراجهم إلى الاشتباك معـه وجرّهم إلى خوض حرب ما جاؤوا لها ولا يرغبون فيها .

وقد كان قرار النبي هذا نابعاً من حرصه على حقن الدماء التي لا مبرر لإراقتها وخاصة في تلك الظروف التي لم يأت فيها لحرب وإنما جاء (فقط) زائراً لبيت الله الحرام .

لذلك قرر أن لا يمر (في طريقه إلى مكة) بالطريق الرئيسي الذي سدّه خالد بن الوليد بمئتين من الفرسان ، والذي لا يمكن للنبي وأصحابه أن يمرُّوا به دون أن يشتبكوا مع خالد وفرسانه في صدام مسلح .

لقد كان المفروض أن يستمر النبي ﷺ وأصحـابه في تحركهم من عسفان نحو الجنوب في اتجاه مكة (عبر التنعيم)[1] وهو الطريق الرئيسي المعتـــاد أن يطرقه كل من يقصد مكة من المدينة .

---

(١) التنعيم ، قال في مراصد الاطلاع : (موضع بمكة خارج الحرم ، وهو أدنى الحل اليها على طريق المدينة وهو على ثلاثة أميال من مكة .